

كل خطوة من خطواتها حصيد دماء،
حيث يسحق الطفل والشيخ.
فيا أيها الناس، إنكم جناء وعاجزون، إنكم لمبيد.
من وضع السيف في يد أقرانك.
ومن أعطاه حق الانتقام والتحكم،
وذبح أمثاله من البشر.
خذيني أيتها القافلة، سلميني إلى الأفاعي،
وادفني قلبي المسكين تحت الرمال.
خذيني وانقذيني من السلطة،
حرريني من ربة رعايتها الظالمة.)
كانت البروق الجامعة تمزق كتائب السحب،
بسيف النار،
وتتحطم في انطلاقتها على أطراف الجبال البيض النائية.
وكانت الزوابع تزمجر وتترأر.
وأشجار النخيل والسرور تتصادم تدوي.
والقافلة تعدو وتطير هادمةً الجسور والمواقع.
كانت تعدو وتطير بأنغام رتيبة،
مثيراً سحب الغبار حاجبةً بها الطرق والمسالك.